

ملكنا هذه الدنيا قرونا

ملكنا هذه الدنيا قرونا = و أخضعها جدود خالدونا
و سطرنا صحائف من ضياء = فما نسي الزمان ولا نسينا
حملناها سيوفا لامعات = غداة الروع تأبى أن تلينا
إذا خرجت من الأغمار يوما = رأيت الهول و الفتح المبينا
و كنا حين يرمينا أناس = نؤدبهم أباة قادرينا
و كنا حين يأخذنا ولي = بطغيان ندوس له الجبينا
تفيض قلوبنا بالهدي بأسا = فما نغضي عن الظلم الجفونا
و ما فتىء الزمان يدور حتى = مضى بالمجد قوم آخرونا
و أصبح لا يرى في الركب قومي = وقد عاشوا أئمته سنيانا
و آلمني و آلم كل حر = سؤال الدهر أين المسلمونا
ترى هل يرجع الماضي فإني = أذوب لذلك الماضي حنيانا
بنينا حقبة في الأرض ملكا = يدعمه شباب طامحونا
شباب ذللوا سبل المعالي = و ما عرفوا سوى الإسلام ديننا

تعهدهم فأنبتهم نباتا = كريما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات = فسالت عندهم ماء معينا
إذا شهدوا الوغى كانوا كماء = يدكون المعازل و الحصونا
و إن جن المساء فلا تراهم = من الإشفاق إلا ساجدينا
شباب لم تحطمه الليالي = و لم يسلم إلى الخصم العرينا
و لم تشهدهم الأقداح يوما = و قد ملؤا نواديهم مجونا
و ما عرفوا الأغاني مائعات = و لكن العلا صيغت لحونا
و قد دانوا بأعظمهم نضالا = و علما لا بأجرئهم عيونا
فيتحدون أخلاقا عذابا = و ياتلفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة في بنات = وما عرف التخنت في بنينا
و لم يتشدقوا بقشور علم = و لم يتقلبوا في الملحدينا
و لم يتبجحوا في كل أمر = خطير كي يقال مثقفونا
كذلك أخرج الإسلام قومي = شبابا مخلصا حرا أمينا
و علمه الكرامة كيف تبني = فيأبا أن يقيد أو يهونا



دعوني من أمان كاذبات = فلم أجد المنى إلا ظنونا
و هاتوا لي من الإيمان نورا = وقووا بين جنبي اليقيننا
أمد يدي فأنزع الرواسي = و أبني المجد مؤثقا مكينا